المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022

الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي

ا. د. سلمى مجيد حميد
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
07700815621
Salmamajid125@gmail.com

الباحث : عباس سعدي عباس
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
basichist_gm_33@uodiyala.edu.iq
07901147528

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1-مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث).

تكونت عينة البحث من (144) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وبنسبة (63٪) من مجتمع البحث موزعين بحسب النوع الاجتماعي بواقع (72) ذكوراً و (72) أناث اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي.

ولتحقيق أهداف البحث فقد عمل الباحث على تبني مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك المعد من لدن (الحجايا،2013) وتكون المقياس من (36) فقرة، موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (الاستقلالية في اتخاذ القرار، الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية، الاستقلالية العامة) حددت للمقياس خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ) وأوزان هذه البدائل (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية و(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية حسب مقياس ليكرت الخماسي، وقد حلل الباحث فقرات المقياس إحصائياً واستخرجت القوة التمييزية لها، كما استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من الصدق(الصدق الظاهري وصدق البناء)، ولمعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية (spss) تم إستعمال معادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ومعادلة الفا – كرونباخ والاختبار التائي والاختبار الزائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد، كما تحقق الباحث من ثبات فقرات المقياس بطريقتي (إعادة الاختبار) وكان (82، 0) ومعادلة (الفا كرونباخ) وكان (82، 0)، ولمعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية (spss) تم استعمال معادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ومعاملة الفا – كرونباخ والاختبار التائي والاختبار الزائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد، وتوصل البحث الى النتائج الاتية

1- يتمتع مدرسو مادة التاريخ بشكل عام بمستوى مرتفع من الاستقلال التدريسي المُدرك في المجالات الثلاثة، ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث).

الكلمات المفتاحية /الاستقلال التدريسي المُدرك

The perceived teaching independence of history teachers for the sixth literary grade

Dr. Salma Majid Hamid Researcher: Abbas Saadi Abbas
Diyala University/College of Basic Education
basichist_gm_33@uodiyala.edu.iq Salmamajid125@gmail.com
07901147528 07700815621

Abstract

The current research aims to identify:

1- The perceived level of teaching independence among the history teachers of the sixth literary class according to the gender variable (male-female). The

sample of the research consisted of (144) male and female teachers of history for the sixth literary grade in the governmental middle and secondary day schools for boys and girls working in the General Directorates of Education in the governorate of Baghdad (Al-Karkh First, Al-Karkh Second, Third Karkh) and by (63%) of the research community Distributed by gender, (72) males and (72) females were chosen by the random stratified method of equal distribution. In order to achieve the objectives of the research, the researcher worked on adopting a scale of perceived teaching independence (Al-Hajjaya, 2013) and the scale consisted of (36) items, distributed over the three areas of the scale (independence in decision-making, independence in planning for teaching and choosing classroom activities, and general independence). Five alternatives were identified for the scale (it applies to me to a very large extent, applies to me to a large extent, applies to me to a moderate degree, applies to me to a small extent, does not apply to me) and the weights of these alternatives (1,2,3,4,5) for the positive items and (5, 4,3,2,1) for the negative items according to the Likert quintuple scale, and the researcher analyzed the paragraphs of the scale statistically and extracted its discriminatory power, as well as extracted the psychometric properties of the scale from honesty (apparent honesty and construction honesty), and to treat the data statistically using the statistical package (spss) was Using the discriminative power equation, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the alpha-Cronbach equation, the t-test, the z-test for one sample, the t-test for the significance of the correlation coefficient and multiple regression analysis. j (retest) was (82,0) and the equation (Cronbach's alpha) was (82,0), and to treat the data statistically using the statistical package (spss) the discriminatory power equation was used, the t-test (T-Test) for two independent samples and the Pearson correlation coefficient And the alpha-Cronbach treatment, the t-test, the z-test for one sample, the t-test for the significance of the correlation coefficient and multiple regression analysis, and the research reached the following results:

1- History teachers in general have a high level of perceived teaching independence in the three domains, and for both sexes of teachers (males and females)

أولاً: مشكلة البحث:

أشار تقرير بعثة الأمم المتحدة (حق التعليم في العراق) الى إن الحصول على تعليم شامل ومنصف يتطلب وجود مدرس يعي دورهُ بشكل شامل ومواكب للتقدم والتطور التكنلوجي، وخصوصا في ظل ما يعانيه التعليم اليوم في العراق من ضعف يمكن ملاحظته عن طريق خروج التعليم في العراق من بعض التصانيف العربية والعالمية، وهذا ما دعا مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (2020) وكذلك مؤشر بيرسون للتعليم والمهارات المعرفية والتحصيل التعليمي العالمي (2020) اللذان أوصيا بإخراج العراق وخمس دول عربية من نطاق تقويمها ولسنوات عدة وذلك لافتقار معايير جودة التعليم في تلك الدول، ومن هنا فان أي خلل في نشاط ودافعية المدرس ينعكس سلباً على أدائه التدريسي وعلى نوعية التعليم وجودته (تقرير بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق يونامي، ومكتب مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق،2020).

وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (العبادي، 2017) و(علوش، 2018) الى إن امتلاك مدرسي مادة التاريخ لمهارات التدريس الفعال وطرائق التدريس الحديثة والالتزام بها في المجالات (المعرفية، الضبط، الفردية) كانت متوسطة الى حد ما، وأن هناك تدنياً واضحاً وملموساً في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وهذا التدني يعود إلى أن بعض من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية يعتمدون في تدريسهم على الطرائق التقليدية التي تؤدي إلى توظيف حاسة واحدة عند الطلبة وإهمال الحواس الأخرى، وعدم شعورهم بالاستقلالية ومنحهم الحرية في العمل.

وبناءً لما تقدم أعد الباحث استبانة من السؤال الاتي (هل تلاحظ أن مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي يمارسون الاستقلال التدريسي المُدرك أثناء تدريسهم المادة للطلبة)، وزعها الباحث على مجموعة من (مديري المدارس و المشرفين الاختصاصيين)، فجاءت الإجابة ان هناك إجماعاً شبه تام بوجود ضعف لدى بعض مدرسي مادة التاريخ بعدم شعورهم بالاستقلالية في العمل.

ثانياً: أهمية البحث:

من أهم جوانب البيئة التعليمية التي أثبتت كفاءتها في تعزيز فاعلية البنى المعرفية وتنشيط الدافعية، وهو السلوك الشخصي للجهات العليا الذين يقدمون التعليمات والتوجيهات نحو هدف معين، فعندما يقدم المشرفون ومديرو المدارس سلوكيات داعمة لاستقلالية المدرسين فإنهم سيظهرون مستويات أعلى من النشاط تجاه طلبتهم داخل غرفة الصف، كما يجعلهم يظهرون قدراً أكبر من المثابرة والالتزام والمتعة والرفاهية، بالتالي له التأثير الاكبر في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم المعرفية الخاصة (Hagger &Karsai ,2007:633).

وتعد الاستقلالية رابطاً عاماً يظهر عند قياس دافعية المدرس، والضغط النفسي الذي يتعرض له، ودرجته المهنية التي يتمتع بها، والتمكن الوظيفي، فهو يمنح المدرسين درجة عالية من الثقة بأنفسهم ليعملوا كمهنيين مستقلين، او شبه مستقلين، بدلاً من ان يكونوا خاضعين كلياً للمراقبة والتفتيش، كما أنه يوفر لهم مساحة من الحرية بالعمل، وقد بين المتخصصون الذين اختبروا هذه المفاهيم وعلاقاتها بالمدرس ان المدرس بحاجة إلى الاستقلالية، وتوصل بعضهم إلى أن الاستقلالية من اوائل الأمور التي تحظى بالأهمية لحل العديد من المشكلات، لذا فأن دعم الاستقلال التدريسي المُدرك مهم لتطوير مهارات المدرسين التكيفية، إذ ان السمات الاساسية للمدرسين ومهاراتهم يمكن تعديلها وصقلها بوساطة مساعي الاخرين الداعمين لاستقلاليتهم (Ma & Lan ,2020:5). وتتجلى أهمية الاستقلال التدريسي المُدرك بمساعدة المدرس على امتلاكه قدرة خاصة تمكنه من انجاز اعماله التدريسية معتمداً على ابتكاراته الخاصة، وملاحظة ادائه التدريسي بشكل يساعده في تحديد جوانب القوة والضعف محدداً الأساليب والبرامج التي تنمي مهاراته المهنية دون الخضوع لضوابط الاخرين ودون الاعتماد على محك خارجي يحدد له ما ينبغي أن يقوم بفعله (سليم،2009:44).

وتأسيساً على ذلك فأن المدرس المستقل يستطيع التحكم الذاتي بنفسه ويتوجه نحو البيئة التعليمية باندفاع عالٍ، فهو يعمل على خلق خيارات وإمكانيات وفقاً لشخصيته، بوصفه أكثر دعماً لاستقلاليته، فضلا عن ذلك فهو يستجيب الى السياق التعليمي المحيط به باهتمام (Havarti & Williams ,2019:135).

ويُعد التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الطلبة وبيئتهم الاجتماعية وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم، لأنه السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها، وهو القاعدة للحاضر وأساس المستقبل، وهو هوية الأمة التي تميزها عن غيرها من الأمم، إذ يساعد الطلبة في فهم ماضي أمتهم المشرق، فيزدادون بذلك فخراً بالانتماء اليها والثقة بها والاعتزاز بأمجادها وفي قدرتها على النهوض من جديد في مواجهة التحديات (كاتوت، 2009 : 184).

ويزودنا جان بياجيه (Gean Piaget) بإطار عام لفهم النمو العقلي والمعرفي في المرحلة الاعدادية، وهذا الفهم يحتاجه كل من له علاقة بالمجال التربوي من أجل وضع قرارات صائبة بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية، فأهداف المنهج ومكوناته وكيفية تقديمه ودور المدرس فيه ينبغي أن يكون مبنياً على فهم مستوى النمو العقلي والمعرفي للطلبة (جابر،2004: 33).

ومما تقدم تتجلى اهمية البحث في الآتي:

1. أهمية الاستقلال التدريسي المدرك، فهو يمثل اعتقاد المدرس بقدرته على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في عمله داخل المدرسة بحرية واستقلالية وفي التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية لتحسين احتياجات الطلبة وليكون اكثر قدرة على التأثير فيهم
2. وتظهر أهمية مادة التاريخ في كونه منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية الذي يمكن من خلاله دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية والعيش وسط جماعته كعضو فعال ومنتج في المجتمع الذي يعيش فيه.
3. أهمية المرحلة الاعدادية فهي الاهم في حياة اي شخص، ففيها يسعى الفرد ان يلتحق بجامعة مرموقة وكلية تساعده في تحقيق احلامه، وفيها أيضاً تحدث كافة التحولات التي تبنى عليها باقي مراحل الحياة.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1)مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغيرالنوع الاجتماعي (ذكور- اناث).

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ :

1)الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة).

2) الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

3) الحدود البشرية: مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد(الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وطلبتهم.

4) الحدود العلمية: مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستقلال التدريسي المدرك (Perceived Teaching Autonomy)

عرفه كل من:

1_ بيرنارد (Bernard):

شعور المدرس بهويته، وقدرته على العمل بشكل مستقل والسيطرة على بيئته بما في ذلك الشعور بإتقان المهمة والكفاءة الذاتية (Bernard ,1995: 55).

2_ أفندي:

حق المدرس في الحرية والتحكم في الموقف التعليمي واتخاذ القرار مما يوفر لديه الإرادة المستقلة والخبرة والمعرفة والدافع الداخلي (أفندي،2010 :33).

التعريف الاجرائي :

والذي يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسو مادة التاريخ عن فقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك الذي تبناه الباحث لهذا الغرض والذي يبين مدى امتلاك الاستقلال التدريسي المُدرك لدى كل منهم.

ثانياً: مدرسي التاريخ:

يُعرفه الباحث إجرائياً على أنه:

المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) من خريجي كليات الآداب والتربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية والذين يقومون بتدريس مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين والبنات للتعليم الحكومي.

ثالثاً: الصف السادس الادبي :

الصف الاخير من صفوف المرحلتين الثانوية والاعدادية للفرع الادبي والتي تقوم على اساس اعداد الطلبة لمرحلة دراسية اعلى وهي المرحلة الجامعية (الشتيوي،21:2005).

الاطار النظري و دراسات سابقة

الإطار النظري

اولاً : الاستقلال التدريسي المُدرك :

يمكننا القول أن الإستقلالية (Autonomy) قيمة أخلاقية أساسية تطورت حديثًا إلى حد كبير، وتعني الاستقلالية قدرة الفرد على حكم نفسه، بصرف النظر عن مكانه في المجتمع أو دوره في المؤسسات، والاستقلالية الى حد كبير نتاج الحداثة الانسانية التي تعد الفلسفة الأخلاقية المعاصرة جزءٌ منها، ومعنى أن يكون المرء مستقلاً هو أن يحكم نفسه، وأن يتم توجيهه عن طريق القيم، والرغبات، والظروف، والخصائص التي لا تُفرض عليه خارجيًا، والاستقلالية جزءاً مما يمكن عده طريقة ما للذات الأصيلة، ويبدو ان الاستقلالية بهذا المعنى قيمة لا يمكن دحضها خاصة وأن نقيضها هو فقدان الحرية اي الاسترشاد بقوى خارجة عن الذات، والتي تشير إلى تحكم الاخرين بالفرد (Christman,2008:12).

وقد ظهر مصطلح الاستقلالية في علم النفس الاجتماعي اول مرة ضمن التقليد الكانطي اذ عرف ايمانويل كانط (Immanuel Kant) عام (1724) الاستقلالية عن طريق ثلاثة موضوعات تتعلق بالأخلاق المعاصرة والتي سيعرضها الباحث على النحو الاتي :

1-حق الفرد في اتخاذ قراراته الخاصة مع استبعاد أي تدخل من الآخرين.

2-القدرة على اتخاذ القرارات من خلال استقلالية العقل وبعد التفكير الشخصي.

3- تعد طريقة مثالية للعيش بشكل مستقل(Weinstein & Hodgins, 2009 :573).

ولابد لنا من الاشارة في هذا المقام الى النظريات التربوية الحديثة التي تتحدث عن مدرس القرن الحادي والعشرين، الذي لا يقتصر دوره على نقل المعرفة للطلبة، وإكسابهم المهارات، بل تتجه الأنظار اليوم نحو المدرس الذي يبني شخصية الطلبة المتكاملة معرفياً ومهارياً ووجدانياً، مما يتطلب الاهتمام والارتقاء بمستويات المدرسين، وتوزيع المسؤوليات داخل المدرسة، كما أنه لا بد من العمل على توفير الامكانات المادية والمعنوية التي تزيد من نشاط المدرسيين للقيام بأدوارهم بجدية، وحتى يؤدي المدرس هذا الدور الكبير، والذي لا يخلو من التعقيد في معظم الأحيان، فإنه يحتاج إلى قدر كاف من القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية تجاهها، أذ أيقنت العديد من الدول بأهمية استقلال المدرس، فأصبحت رائدة ومتميزة، وأنموذج رائعاً يحتذى به ومن هذه الدول : سنغافورة، إذ يتم الاهتمام بأعداد المدرسيين باستمرار لتلبية المتطلبات الحديثة، فيختار المدرسون ما يريدون تدريسه للطلبة، ويتمتعون بالحرية في التعليم، ويستعملون استراتيجيات في التدريس، بعيدة عن الأطر التقليدية المتعارف عليها (الأفندي،2012 : 55). ومن هنا فأن الاستقلالية في التدريس تعني شعور المدرس بذاته، وقدرته على العمل بشكل مستقل، وفرض السيطرة على بيئته، بما في ذلك الشعور بإتقان المهمة التعليمية، والكفاءة الذاتية، و ينظر بعض المدرسيين إلى الاستقلالية بمعنى كسب مقدار كبير من حرية عدم التدخل، وآخرون ينظرون إليها على أنها إقامة علاقات الزمالة، وإنجاز المهام التي تمتد خارج الصف الدراسي (moomaw,2005:44).

اهمية الاستقلال التدريسي المُدرك:

ينبغي الاشارة الى ان اهمية الاستقلال التدريسي المُدرك تتمثل في تعزيز القدرة على حل المشكلات التي تواجهنا والإلمام بالعوامل الاساسية المختلفة التي تساعدنا في بناء احكام موضوعية عما نواجه من قضايا ومشكلات في الموقف التعليمي ويمكن تحديد اهمية الاستقلال التدريسي المُدرك من خلال ما يأتي:

1- القدرة على إدارة الحدث المهني التربوي داخل الصفوف الدراسية، فالمدرس المستقل هو الذي يشعر بقوة مسؤولياته عن التدريس و يحلل انطباعاته عنه، وتكون لديه القدرة على التحكم في الموقف التدريسي والتأثير فيه.

2- القدرة على التنمية المهنية الذاتية، فالمدرس المستقل هو الذي يكون لديه وعي بمهاراته المهنية، وتكون لديه القدرة على تحديد الأسباب التي تدفعه إلى تطوير مهاراته، والوقت المناسب لذلك، والمكان الذي يساعده على تطويرها، وهذا لن يتأتَ إلا إذا توافر لديه وعي مستمر بممارساته التدريسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها.

3 - التحرر من تحكم الآخرين سواء في ممارساته المهنية أو تنمية مهاراته التدريسية، فالمدرس المستقل هو الذي لا يترك أمر ممارساته المهنية في يد غيره، أو ينتظر حتى يحدد له الآخرون الجوانب التي تحتاج إلى تدعيم وتنمية في هذه الممارسات، فهو على الأقل يجب أن يقرر البرامج المهنية اللازمة لتطوير ممارساته، ويسهم في إعادة تشكيلها، معتمدا في ذلك على بحوث التدريس الفعال التي أصبحت منتشرة ومتاحة الآن (بوكوفا وآخرون ،2017: 98).

المجالات المؤثرة في الاستقلال التدريسي المُدرك :

هناك مجالات عدة تؤثر في الاستقلال التدريسي المُدرك سيعرضها الباحث كما يأتي :

1- التطوير والتنمية المهنية :

مما لا شك فيه أن التطوير المهني للمدرس ضرورة، وذلك في ظل التدفق المعرفي والتقدم التكنلوجي الهائل الذي لا يكاد يتوقف، وإذا أردنا لأداء المدرس أن يتحسن، فعلينا أن نمنح المدرس المزيد من الخيارات لأجل التطوير والتنمية المهنية، فقد أثبتت الكثير من الدراسات إن برامج التطوير المهني التي تُعد بمنأى عن المدرسين وتُفرض عليهم، في الغالب لا تسهم في تطوير الأداء لهؤلاء المدرسين، وخلاصة القول أن التطوير المهني الفعال يتطلب إعطاء المدرس الاستقلالية الكافية وتوفير الفرص والموارد اللازمة للتنمية المهنية الذاتية.

2- الإشراف التربوي :

رغم التطور التاريخي الذي شهده الإشراف التربوي ابتداءً من مرحلة التفتيش ثم التوجيه فالإشراف، إلا أن كثيرًا من ممارسات الإشراف التربوي ما زالت تقترب من التفتيش والتوجيه، الأمر الذي يتنافى مع استقلالية المدرس، فقد شاع في العرف التربوي أن الدور الأهم للمشرف التربوي هو ملاحظة أداء المدرس داخل الغرفة الصفية، ومن ثم تقديم الملاحظات وتوصيات التحسين، ومتابعة أداء المدرس للتحقق من تنفيذ تلك التوصيات، ويرى الكثير من التربويين قصور هذا الدور لأن افتراض الجودة المطلقة في ملاحظة المشرف التربوي افتراض غير دقيق، لأنها تتأثر غالباً بالذاتية والرؤية الشخصية، كما أن إخبار المدرس بمواطن الإخفاق يُثبط عملية التعلم ولا يحفزها، لأنه ينقل المدرس إلى وضع الدفاع مما يشل عملية التعلم، وإن إصلاح الإشراف التربوي يبدأ بإيجاد المزيد من الثقة بين المشرف والمدرس، ويمكن أنّ يكون "الإشراف التحفيزي" إنموذجاً جيداً لتعزيز استقلالية المدرس، فهو نمط من أنماط الإشراف الحديث يهدف إلى إثارة التفكير لدى كل من المشرف والمدرس لإيجاد حلول مبتكرة، وذلك من خلال توظيف محفزات التفكير والأسئلة الفعالة حول تعلم الطلبة.

3 - حرية التدريس :

وبشأن حرية التدريس فإن تعقيدات التعليم والتعلم تجعل من الصعب وصف حلول تصلح لكل المواقف التدريسية الأمر الذي يقتضي مزيدًا من استقلالية المدرس للتكيف مع المواقف المختلفة والتصرف بابتكار بدائل تساعد في تعلم الطلبة، وإذا كانت تربية طالب واحد مهمة مركبة فإن تعليم غرفة مليئة بالطلبة والتأثير فيهم هو قطعًا مهمة شديدة التعقيد، لذا يرى بعض التربويين أن حرية التدريس تقتضي أن يتحكم المدرسون بقدر كاف في المحتوى التعليمي، ووسائل التعليم، وطرائق تقويم تعلم الطلبة، وأساليب ضبط

سلوكياتهم، ومن المؤكد أن جزءاً كبيرًا من التدريس يتطلب قابلية للتكيف مما يعني أن حرية التصرف ومهارة الاستكشاف الفردي مهمتان للنجاح.

4 - المسارات الوظيفية :

تفتقر معظم النظم التعليمية إلى سلم وظيفي واضح لمسارات المدرس المهنية، إذ يقتصر السلم الوظيفي في مهنة التعليم على الانتقال من المهام التدريسية إلى مهام إشرافية وإدارية، بينما اعتمدت النظم التعليمية في بعض البلدان مثل كندا وشنغهاي وسنغافورة مسارات وظيفية محددة توضح المستوى الاحترافي للمدرس، وفق معايير مثل المؤهلات الدراسية وسنوات الخدمة، وتقويم الأداء، واجتياز البرامج التدريبية، لذا فإن من الأهمية بمكان أن تسعى النظم التعليمية إلى توفير مسارات وظيفية لمهنة التدريس، شأنها شأن المهن الأخرى، فذلك من شأنه أن يعزز مهارات المدرس، ويدعم استقلالية أدائه، فكلما اتسعت خبرة المدرس وحقق معايير الارتقاء في السلم الوظيفي، تمتع بمزيد من الاستقلالية، والحرية.

5- المساءلة والتقويم :

يتسع مفهوم المساءلة في الأدب التربوي ليكون مرتكزًا للإصلاح التربوي الشامل، إلا أننا نتناول ما يتعلق بمساءلة المدرسين في ضوء الاستقلالية، إذ تأتي أهمية مساءلة المدرس انطلاقا من دوره الكبير في تربية وتعليم الطلبة، ويعد تقويم أداء المدرس صورة من صور المساءلة التربوية المعتمدة في أغلب الأنظمة التعليمية، لذا فمن المهم أن يكون التقويم متسقاً مع التطوير المهني، والإشراف التربوي، والمسارات الوظيفية، أذ تشكل كل هذه العناصر مدخلات للتقويم التكويني لأداء المدرس، والتقويم التكويني جزء مهم من تقويم الأداء الكمي النهائي، وفي كل الأحوال ينبغي أن يكون التقويم أداةً مساندة للمدرس وعاملاً لبناء الثقة، ومشجعًا على الإبداع والابتكار، ومعززاً للفهم المشترك والعمل التشاركي لأجل تحقيق أهداف التعلم (الهنداوي، 2007: 10).

أنواع الاستقلال التدريسي المُدرك :

يمكن تقسيم الأستقلال التدريسي المُدرك على ثلاثة أنواع سيعرضها الباحث كما يأتي :

1: الأستقلال التدريسي المُدرك الظاهري:

الذي يشير إلى قدرة المدرس على إبداء رأيه، وتوضيح وجهة نظره في الأعمال والأنشطة التي يقوم بها، وتعد المشاركة في صنع القرار واتخاذه المكون الجوهري للأستقلال التدريسي المُدرك.

2 : الأستقلال التدريسي المُدرك السلوكي:

ويقصد به قدرة المدرس على العمل في مجموعة من أجل حل المشكلات وتعريفها وتحديدها، وكذلك تجميع البيانات عن مشاكل العمل داخل المدرسة ومقترحات حلها، وبالتالي تعليم المدرس مهارات جديدة يمكن أن تستعمل في أداء العمل المدرسي.

3 : الأستقلال التدريسي المُدرك المتعلق بالنتائج:

هو قدرة المدرس على تحديد أسباب المشكلات الدراسية أو المدرسية والعمل على حلها، وكذلك قدرته على إجراء التحسين والتغيير في طرائق أداء العمل المدرسي بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة فعالية المؤسسة التعليمية (شوق ومالك ، 2001: ٣٦).

ثانياً : المدرس:

مما لاشك فيه أن مهنة التدريس فن وعلم في آن واحد، ولا غنى لأحدهما عن الأخر، فعلم التدريس يزود المدرس بفهم واضح لطبيعة الموقف التعليمي ومتغيراته والعوامل المؤثرة فيه وكيفية التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، في حين أن فن التدريس ضروري للمدرس ،أذ يمكنه من التعامل مع هذه المتغيرات والعوامل، معتمداً على حسن التصرف والبصيرة النافذة في توصيل المعلومات والتواصل مع الطلبة (السلطاني ومحمد،2018: 32).

وتأسيساً على ما تقدم يأخذ المدرس دوراً حيوياً في العملية التعليمية، إذ أنه يمثل الحجر والركن الأساس في إنجاحها، ولذلك عليه دائماً أن يجدد في معارفه، لاسيما ونحن في عصر التقدم العلمي والتكنلوجي إذ تغيرت فيه أدوار المدرس، ولم يقتصر دوره على التلقين والحفظ والاستظهار، بل أصبح يلعب دوراً أساسياً محورياً في البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها (الجنابي،2021 :45).

أخلاقيات مهنة التدريس :

يمثل المدرس ضمن مجال عمله أنموذج يقتدى به من قبل الطلبة، سواء في الصف الدراسي أم المدرسة، لذلك لابد أن يظهر في سلوك المدرس الأخلاقيات الاتية :

1- إظهار الالتزام بواجباته ومسؤولياته المهنية وتأديتها بإخلاص وأمانة وتواضع.
2- يتقبل الطلبة ويعاملهم باحترام ونزاهة ومساواة وعدل ويحافظ على أسرارهم.
3- يتواصل مع الطلبة في غرفة الصف، أو أي مرفق آخر من مرافق المدرسة، بمودة وتعاطف.
4- التزام القيم الحميدة في التعامل مع زملائه الأخرين وإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة وكافة فعاليات المجتمع المحلي ذات العلاقة من أجل تطوير تعلم الطلبة وتحسين سلوكهم الإيجابي.
5- استعمال مصادر المعلومات بمهنية وأخلاقية عالية، والتحلي بالأمانة العلمية، وتوجيه الطلبة لاستخدامها بطريقة أخلاقية أيضاً.
6- المحافظة على مظهرِهِ العام الذي يليق بمهنته، كمدرس عهد إليه المجتمع تربية أبنائه.
7- التصرف في المواقف المختلفة بحكمة وحلم، والابتعاد عن العصبية والتهور (أبو جادو،2008 :54).

دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت الاستقلال التدريسي المُدرك

حرص الباحث على ان تكون الدراسات السابقة لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية و في - حدود اطلاعه - لم يجد دراسة محلية تناولت الاستقلال التدريسي المُدرك، الا انه عثر على دراسة عربية واحدة، وسيعرضها الباحث على النحو الآتي :-

1-دراسة الحجايا (2013) :

(علاقة الفاعلية الذاتية التدريسية والاستقلال التدريسي المُدرك بالتدريس الابداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عمان) :

هدفت هذه الدراسة الى تقصي مستوى كل من الفاعلية التدريسية، والاستقلال التدريسي المدرك، والتدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عمان، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة بين مستوى الفاعلية التدريسية، والاستقلال التدريسي المدرك بمستوى التدريس الإبداعي لدى المعلمين في مدارس العاصمة، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألف مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في العاصمة جميعهم، والبالغ عددهم نحو (3764) معلماً ومعلمة، موزعين على (265) مدرسة ثانوية، بواقع (111) مدرسة ذكور، و(154) مدرسة إناث، وتكونت عينة الدراسة من (413) معلماً ومعلمة، بواقع (192) معلماً، و(221) معلمة، وقد تم سحب عينة طبقية على مستوى الجنس، وعنقودية على مستوى المدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك مكون من (36) فقرة بصورته النهائية، بعد التأكد من صدقه وثباته الذي بلغ (0,85) بطريقة اعادة الاختبار، و(0,87) بطريقة الفا- كرونباخ، واستعملت الباحثة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثنائي، واظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الاستقلال التدريسي المدرك، إذ جاء بُعد الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية في الترتيب الأول، يليه بُعد الاستقلالية العامة، وأخيراً بُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار، وخلصت الدراسة الى عدد من التوصيات في ضوء ما اسفرت عنه النتائج (الحجايا،2013).

منهج البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث :

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي، لكونه ملائم لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، إذ يُعد أنسب مناهج البحث وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، ويعرف منهج البحث الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة المفصلة

وتطويرها (عبد السلام،2020: 163)، كما أنهُ يُساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات المتوفرة (فان دالين، 2007: 312).

ثانياً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث مفردات الظاهرة جميعها التي يقوم الباحث بدراستها، وجميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته، ومن الضروري تعريف مجتمع البحث تعريفاً دقيقاً ومعرفة العناصر الداخلة فيه بشكل واضح (الاسدي وفارس، 2015: 35)،

ويتكون مجتمع البحث من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة)، وقد تم الحصول على البيانات من أقسام التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في المديريات المشار اليها، بموجب كُتب التعاون البحثي الصادرة عن كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى الملحق (1)، إذ يتكون المجتمع الاحصائي للمدرسين في البحث الحالي من (230) مُدرساً ومُدرسة موزعين حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور- أناث)، بواقع (73) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الاولى ويشكلون نسبة (32٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الاعضاء الذكور منهم (29) مُدرساً، ويشكل نسبة (13٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (44) مُدرسة، وتشكل نسبة (19٪) من المجتمع الاحصائي ، و(79) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الثانية ويشكلون نسبة (34٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الذكور (31) مُدرساً، ويشكل نسبة (13٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (48) مُدرسة، وتشكل نسبة (21٪) من المجتمع الاحصائي، و(78) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الثالثة ويشكلون نسبة (34٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الاعضاء الذكور منهم (32) مُدرساً، ويشكل نسبة (14٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الاناث (46) مُدرسة، وتشكل نسبة (20٪) من المجتمع الاحصائي.

ثالثاً : عينة البحث :

اختيرت عينة المدرسين بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي بحسب النوع الاجتماعي بواقع (144) مُدرساً ومُدرسة، بنسبة (63٪) من مجتمع البحث موزعين بالتساوي بحسب النوع الاجتماعي بواقع (72) مُدرساً و(72) مُدرسة، من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي.

رابعاً : اداة البحث :

مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك :

لما كان أحد أهداف البحث الحالي التعرف على مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي، فأن ذلك يتطلب توافر أداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الاستقلال التدريسي المُدرك لم يجد سوى دراسة (الحجايا، 2013)، لذلك فقد توجب على الباحث تبني مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك الذي تم بناؤه من قبل (الحجايا، 2013) للأسباب الآتية:

1-حداثة المقياس نسبياً وموضوعيته في قياس الصفة التي وضع من أجل قياسها.
2-ملائمته لعينة البحث، إذ تم بناؤه على عينة مشابهة لطبيعة عينة البحث الحالي.
3-موافقة الخبراء والمتخصصين على تبني الباحث للمقياس بعد عرضه عليهم.

ويتكون المقياس من (36) فقرة بواقع (28) فقرة ايجابية و (8) فقرات سلبية موزعة على ثلاثة مجالات هي:

-المجال الاول: الاستقلالية في اتخاذ القرار (9 فقرات).
–المجال الثاني: الاستقلالية في التخطيط للتدريس، واختيار النشاطات الصفية (11 فقرة).
-المجال الثالث: الاستقلالية العامة (16 فقرة).

اعداد تعليمات المقياس :

تعد التعليمات الخاصة بالمقاييس ضرورة لفهم المستجيب لطريقة الإجابة عنها، وبما يحقق الهدف الأساس لها (أبو حويج وآخرون،2002 :113).
وبناءً على ما تقدم فقد صاغ الباحث تعليمات المقياس على النحو الآتي :

أ-تعليمات الاجابة :
تُعد تعليمات الاجابة بمثابة دليل يسترشد به المجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس (إبراهيم ،2000 : 382)، وقد صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك بأسلوب واضح ودقيق، وعلى النحو الاتي:
1- عدم ذكر الاسم والاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.
2- عدم ترك أية فقرة بلا اجابة.
3- الاجابة تحظى بالسرية التامة.
4- ضرورة الاجابة بصدق ودقة.
5- لا توجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة وان أي اجابة تعد صحيحة طالما تعبر عن رأيك.
6- وضع علامة (✓) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر به،

وقد راعى الباحث ايضاً اخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على اجابات صادقة وثابتة، علماً ان العدد الكلي لفقرات المقياس بصورته النهائية (36) فقرة وان الوقت المخصص للإجابة عن المقياس(12) دقيقة وان الدرجة الكلية للمقياس (180) درجة.

ب-تعليمات التصحيح :
صحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح من (5-1) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليّ) ، للفقرات الإيجابية وإعطاء اوزان تتراوح من (1-5) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي للفقرات السلبية، وقد تم استعمال المدرج الخماسي بناءً على التدرج الذي استعمل في المقاييس المشابه وحسب اراء الخبراء والمتخصصين، علماً ان اعلى درجة على المقياس (180) واوطأ درجة (36).

تجربة وضوح الفقرات والتعليمات (التطبيق الاستطلاعي) :
لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (30) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المديريات المذكورة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي على وفق متغيري النوع الاجتماعي(ذكر_ انثى)، بواقع (15) مُدرساً و (15) مُدرسة وكانت نتيجة هذه التجربة ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وبعد الانتهاء من اجابة جميع المدرسين تبين للباحث أن فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة، إذ لم يستفسر عنها أي أحد، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات(12) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :
يقصد بالتحليل الاحصائي العملية التي يقوم الباحث بواسطتها باتباع مجموعة من الطرائق الرياضية والمنطقية لتحليل مجموعة من البيانات التي قام بتحضيرها بشكل مسبق من أجل الحصول على معلومات مفيدة لكي يقدم البحث العلمي الفائدة المرجوة منه (العيسوي، 1997: 45)، وفي ما يأتي توضيح لكيفية حسابها:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك:

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:
استخرج الباحث القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك، اذ عمل الباحث على تصحيح استمارات افراد العينة البالغ عددها (144) استمارة، واعطاء درجة كلية لكل منهم، ثم رتب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، وبعد ذلك تم تعيين درجة قطع (27٪) من الافراد الحاصلين على اعلى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة العليا) و(27٪)

من الافراد الحاصلين على ادنى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة الدنيا)، اذ ان اعتماد نسبة (27٪) عليا ودنيا يوفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Ebel, 1972: 385).
وبموجب هذه النسبة بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (39) فرداً، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (78) استمارة، ثم طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستولى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (76).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تمّ استعمال معامل ارتباط بيرسون (person) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر، (Allen &Yen, 1979:125)، وبعد التحليل الاحصائي لاستجابات العينة البالغ حجمها (144) مُدرساً ومُدرسة اتضح ان جميع الفقرات دالة (صادقة) عند مستوى دلالة (05 ، 0) وبدرجة حرية (142).

ت-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

قام الباحث بحساب صدق الفقرات عن طريق استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وعليه فقد تم حساب معامل ارتباط درجة كل الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، لان معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة يمثل معامل الصدق، وبعد طريق التحليل الاحصائي للفقرات تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (142). مما يشير الى ان كل فقرة من فقرات المقياس صادقة في قياس ما اعدت لقياسه.

ث-مصفوفة الارتباط الداخلية :

لغرض التحقق من مجالات المقياس، حسب الباحث الارتباطات الداخلية بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (142).

الخصائص السايكومترية القياسية للمقياس :

الهدف من عملية التحليل الإحصائي للفقرات التعرف على الخصائص السايكومترية لها ، وتعتمد الخصائص السايكومترية للمقياس على خصائص فقراته بدرجة كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً، وتحديد صدقه وثباته (Smith,1966:70)، وسيقدم الباحث آلية استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الاستقلال التدريسي المُدرك وعلى النحو الآتي :

اولاً : صدق المقياس:

يُعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس التربوية والنفسية، ويشير إلى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (الكبيسي،2010: 264)، وهذا يعني إن صدق المقياس يرتبط بصدق كل فقرة من فقراته (عباس وآخرون،2009: 261) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك على النحو الاتي:

1-**الصدق الظاهري: (السطحي) (Face Validity)**:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم وعلم النفس العام وفلسفة التربية للتأكد من صلاحية التعليمات والفقرات وملائمتها لقياس ما اعدت لقياسه، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق (100٪) من موافقة المحكمين.

أ- **صدق البناء :(صدق المفهوم) (Construct Validity)**:

يقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، على وفق مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964)، ويبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، أو بمعنى أخر إلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي يبنى عليها المقياس ويطلق احياناً على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي

(Ravid,2019:196)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق حساب القوة التمييزية للفقرات، وتعد الاداة الحالية صادقة بنائياً.

ب- **ثبات المقياس (الاتساق الداخلي)**:

يُعرّف ثبات أداة القياس (Reliability) بأنه مدى قدرتها على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طُبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط، ويُعدّ الثبات خاصية ضرورية لجودة الأداة (دودين، 2013: 210)، وقد حسب الباحث معامل الثبات بطريقتي اعادة الاختبار(الاستقرار أو السكون)(ومعادلة ألفا - كرونباخ)

1-**طريقة اعادة الاختبار:**

طبق الباحث مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك على عينة قوامها (30) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المدارس التابعة للمديريات المذكورة بواقع (15) مُدرساً و(15) مُدرسة، ثم اعاد الباحث التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة وتحت نفس الظروف تقريباً، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,82) وفي هذا الصدد يُشير (عيسوي، 1985) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار اذا كان اعلى من(0,70) فانه يُعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك المقياس(عيسوي، 1985: 58).

2- **طريقة آلفا - كرونباخ (Cronbach Alpha Formula)**:

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد العينة نفسها المشار اليها في طريقة اعادة الاختبار (30) مُدرساً ومُدرسة، واستعمل الباحث معادلة (الفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,82) ويعد هذا الثبات مؤشراً جيداً ومقبولاً، إذ ان القيمة التي تتراوح بين (0,90-0,70) تُعد العلاقة فيها قوية (البياتي، 2008: 152).

التطبيق النهائي لأداة البحث

1- قام الباحث بشرح تعليمات المقياس، والهدف من البحث والفائدة من تطبيق المقياس على عينة البحث، وأن نجاح الباحث في مهمته يعتمد على الدقة والجدية في الاجابة عن جميع فقرات المقياس.
2- قدم الباحث استمارة المقياس والتعليمات المرفقة معهما تباعاً إلى عينة البحث في المدارس.
3- جمع الباحث استمارات المقياس مباشرة من عينة البحث، وتأكد أنهم قد أجابوا عن جميع الفقرات.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق هدفه، وسيتم عرضها على النحو الآتي:

الهدف الاول: (تعرف مستوى الاستقلال التدريسي المدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

لقياس مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك بأبعاده الثلاثة لدى مدرسي مادة التاريخ تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل على مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك والبالغ (146,583) درجة وبانحراف معياري قدره (14,052)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (108) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الاختبار ان القيمة التائية المحسوبة (32,948) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,5) وبدرجة حرية (143)، وهذا يدل على أن عينة البحث بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من الاستقلال التدريسي المُدرك في المجالات الثلاثة ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث)، و الجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ

المجال	الفئة	العدد	الوسط	الانحراف	الوسط	القيمة التائية	مستوى	الحكم

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

			الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	الدلالة	
الاستقلالية في اتخاذ القرار	الذكور	72	33,319	4,285	27	12,514	2,000	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	72	36,986	3,478		24,361			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	144	35,152	4,302		22,741	1,960	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية	الذكور	72	41,486	4,893	33	14,716	2,000	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	72	47,458	3,863		31,753			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	144	44,472	5,317		25,888	1,960	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلالية العامة	الذكور	72	61,125	6,139	48	18,141	2,000	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	72	72,791	4,811		43,719			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	144	66,958	8,029		28,333	1,960	0,05	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلال التدريسي المُدرك		144	**146,583**	**14,052**	108	32,948	1,960	0,05	دالة لصالح متوسط العينة

الاستنتاجات- التوصيات- المقترحات

اولاً : الاستنتاجات :

وعلى وفق نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاج الاتي :-

1- من الممكن ان يؤدي تعزيز دور المدرس والثناء على جميع النجاحات التي يُحققها، وتهيئة المناخ المناسب له لممارسة دوره في تعليم طلبته بكل كفاءة واقتدار، وتشجيعه على اتخاذ القرار وحل المشكلات الى رفع الثقة بالنفس والرضا لديه، مما يُزيد من استقلاليته في التعليم.

ثانياً: التوصيات:

وعلى وفق ما توصل إليه الباحث من نتائج، فأنهُ يوصي بالآتي:

1- مناشدة وزارة التربية للعمل على اعداد برامج تثقيفية للمشرفين ومديري المدارس والمدرسين لتعزيز ودعم الاستقلال التدريسي المُدرك.

2- اعداد كراس من قبل مديرية الاشراف التربوي يتضمن تطبيقات داعمة لحاجات المدرسين الاساسية من الاستقلالية والكفاءة.

3- دعوة المدارس لتوفير بيئة تعليمية صالحة للمدرسين بمستوى مناسب من التقنيات التربوية الحديثة، مما يُسهم في مساعدتهم على إداء مهامهم بشكل جيد وزيادة مستوى التحصيل لدى طلبتهم.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يقترح اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية عن:

1-علاقة الاستقلال التدريسي المُدرك بمتغيرات اخرى مثل (الفاعلية الذاتية، الدافعية العقلية، الرضا الوظيفي، الاسلوب المعرفي).

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

❖ إبراهيم، علي محمد (2000): دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والسالبة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية،المجلد (27)، سلطنة عُمان.

❖ ابو جادو، صالح محمد علي(2008): علم النفس التربوي، ط 6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

❖ أبو حويج، مروان إبراهيم الخطيب وآخرون (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

❖ الأسدي، سيد جاسم ، وسندس عزيز فارس (٢٠١٥): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط1،دار صفاء، عمان، الأردن.

❖ أفندي، إسماعيل (2010) : عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم، ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الثالث لمديرية التربية والتعليم، فلسطين.

❖ الأفندي، عطية حسين (2012) : تمكين المعلمين مدخل للتحسين والتطوير المستمر، المنظمة العربية للتربية والتعليم، القاهرة، مصر.

❖ بوكوفا إيرينا، وآخرون (2017) : تعزيز حرية التدريس، وتمكين المعلمين، رسالة مشتركة بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين .

❖ البياتي، عبد الجبار توفيق(2008): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط1، مكتبة الجامعة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

❖ بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق يونامي، ومكتب مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق (2020): شبكة النبأ المعلوماتية.

❖ جابر، عبد الحميد جابر(2004): نحو تعليم أفضل انجاز اكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الثلاثون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

❖ الجنابي، رائد عبد الكاظم حسين (2021): فاعلية دليل مقترح وفقاً لمعايير (CAEP) في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين الجامعين وأثره في تحصيل تلاميذهم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.

❖ الحجايا، تماره محمد قاسم (2013): علاقة الفاعلية الذاتية التدريسية والاستقلال التدريسي المُدرك بالتدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، أربد، الاردن.

❖ دودين، حمزة محمد (2013): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

❖ السلطاني، حمزة هاشم، ووفية جبار محمد (٢٠١٨): استراتيجيات حديثة في التدريس، النظرية والتطبيق، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
❖ سليم، محمد (2009): المدخلات التعليمية ، دار العرفان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
❖ الشتيوي، محمد (2005): اعداد معلمي المستقبل ، ادارة التدريب التربوي والانبعاث، السعودية.
❖ شوق، محمود، وسعيد مالك (2001) : معلم القرن الحادي والعشرين (اختياره، اعداده وتنميته في ضوء التوجهات المعاصرة)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

❖ العبادي، خضير عباس علي (2017): مدى ممارسة مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
❖ عباس، محمد خليل وآخرون (2009): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
❖ عبد السلام، محمد (2020): مناهج بحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، دار النور، القاهرة، مصر.
❖ علوش، محمد سليم (2018): صعوبات استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
❖ عيسوي، عبد الرحمن مجيد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
❖ العيسوي، عبد الرحمن محمد (1997): أصول البحث السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، لبنان.
❖ فان دالين، ديوبولد (2007): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
❖ كاتوت، سحر امين (2009): طرق تدريس التاريخ، ناشروا وموزعون المملكة العربية الهاشمية، عمان، الاردن.
❖ الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
❖ الهنداوي، ياسر فتحي (2007): تمكين المعلمين بمدارس التعليم الأساسي في مصر دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 31، الجزء ٢، مصر.

المصادر والمراجع الاجنبية:

❖ Allen, M.J. & yen, W. (1979): Introduction to measurement theory . California : book cole .
❖ Bernard Jurnal Manajemen dan Pemasaran Jasa (1995): Fostering resilience in children . ERIC Clearing house on lementary and Early Childhood Education , Retrieved, from source.
❖ Cronpach,L.J.(1964):Essentials of Psychological testing New York, Harper and Row.
❖ Christman, J. (2008): Autonomy in moral and political philosophy. Stanford encyclopedia of philosophy.
❖ EbeL,R.L(1972): Essentials of Education Measurement Prentice – Hall-Newyork .
❖ Hagger, M. S., Chatzisarantis, N. L. D., Hein, V., Pihu, M., Soos, I., & Karsai, I. (2007): The Perceived Autonomy Support Scale for Exercise Settings (PASSES): Development, validity, and cross-cultural invariance in young people، Psychology of Sport and Exercise.
❖ Havarti, A. E. M., Havarti, H., Deci, E. L., & Williams, G. C. (2019): Motivation and anxiety for dental treatment and dental attendance: The roles

of the locus of causality personality and treatment styles. Journal of Applied Social Psychology.

- Ma, C., Ma, Y., & Lan, X. (2020): A Structural Equation Model of Perceived Autonomy Support and Growth Mindset in Undergraduate Students: The Mediating Role of Sense of Coherence. Frontiers in Psychology.
- Moomaw , W. (2005): Teacher - Perceived Autonomy : Validation of the Teacher Autonomy Scale . Unpublished DoctorAL , West Florida University .
- Ravid, R. (2019): Practical statistics for educators. Rowman & Littlefield Publishers.
- Smith , N.(1966): The Relationship Between Item Validity and Test Validity , Psychometricka.
- Weinstein, N., & Hodgins, H. S. (2009): The moderating role of autonomy and control on the benefits of written emotion expression. Personality and Social Psychology Bulletin.